سوية الوجبة الأخيرة مع الخلاّن والجيران. ولا شكّ ان هذا التقشف كان يجري بادئ بدء بدون افراط. وما عمّ ان داخله بعض الافراط لان ذلك التقشف بذاته لم يكن موافقاً لروح التقشف والنصرانية. اذ لما وضعت الديانة الصوم لم تؤذن الانهماك في اللذات الحسية قبل او بعد. وهذا الخلل جرّ وراءه خللاً آخر وهو ان الشراهة انسأت ورويداً رويداً في هذه الولائم حتى كان من نتيجة التأنق بالطعام وكثرته وشرب الخمور خرق حرمة الأدب وما مضى ردح من الدهر حتى انتقل الناس من هذا الطور الى طور الرقص وانواع الخلاعة والتغزّل. ثمّ انتقلوا الى طور التجوّل في الطرق والتطوّف فيها ومعهم الثور الذين يريدون ذبحه قبل الدخول بالصوم وهم بين ضاحك وساخر ولاعب ومازح حتى شاع ذلك بين القوم. وهذا هو على ظنّنا أصلُ ما يحدث في ايام المرفع » انتهى (١ باختصار. قلنا ولعلّ هذا التطواف والتجوال دعا الرؤساء الى ان يبعثوا داعياً او راهباً يدعوهم الى ملازمة حدود الادب وصيانة سننه والكفّ عن انواع التفريط والإفراط. ولعلّ هذا الرأي اوفق مما ذكره المشرق

اما لفظة جقّير عندنا فنظنّها مشتقة من فعل جقا رمق التركي ومعناه: أخرج او دفع الى الخارج كأنّ في مثل هذا اليوم سبباً يدفعهم الى الخارج للتنزه والتجوال. والله اعلم

كتب شرقية جديدة

كتاب منارة الاقداس

تأليف السيد مار اسطفان الدويهي البطريرك الانطاكي الماروني

الجزء الثاني طُبع بطبعة المعلم رشيد افندي الخوري الشرتوني صفحاته ٦٩٥

قد تمّ الجزء الثاني من هذا الكتاب البديع او بالحري الكنز النفيس الذي انفقَ احد جهابذة الطائفة المارونية وخلّفهُ لابنائه بل ولكلّ نصارى المشرق كتركة علمية جمعت خلاصة العلوم الدينية وزبدة الاسرار والطقوس البيعية. وقد كان سبق المؤلف كثيرٌ من علماء

---

١) انظر مادّة Carnaval في Bouillet – *Dicit. d'Hist. et de Géogr.*

الشرق كديونيسيوس يصليبي وغريغوريوس ابن العبري الى وضع كتاب تُشرح فيهِ الآداب البيعية ورُتبها وصلواتها في التقديس الّا انَّ تصنيف السيّد الجليل مار اسطفان الدريهي جاء كنور ساطع غلب ضوؤهُ اسرجةً من تقدَّمهُ وهو انموذج منها مادَّةً واتمّ فائدة واعذب مورداً واقوى دليلاً وسنداً لا يشوّه حسنهُ شيء من اضاليل السلف. فما كان احرى بهذا النور ان لا يبقى تحت المكيال لكن يوضع على المنارة لينير على كلّ من في بيت الله. هذا ونثني كلّ الثناء على جناب المعلّم الفاضل رشيد الخوري الشرتوني الذي قام بهذا العمل الخطير لم يثبطهُ عن انجازهِ كدّ ولا جدّ. وكان في ودّنا لولا ضيق المكان ان نذكر بالتفصيل ابواب هذا المجموع الشريف لتعرّف القرّاء ما اودعهُ صاحبهُ من المطالب النفيسة والابحاث الجليلة ولنا الأمل انَّهم يفتّشون النظر في نفس الكتاب على قراءة نبذةٍ قصيرة لا تني وان طالت بشيء من حقوقهِ. ومما يزيد هذه الطبعة حسناً فهرسان يقرّبان منال فوائدها اوّلهما للابواب والفصول والثاني لجميع موادّ الجزئين وهو مرتّب على حروف المعجم

Geschichte der Arabischen Litteratur

تاريخ آداب اللغة العربية

von C. Brockelmann, I B. 1Hf., 240 S. *Weimar*, 1897

لله درّ المستشرقين ما اعظم كلفهم باخبار شرقنا العزيز واشدّ تنقيرهم عن لغاتنا وآدابنا وعلومنا القديمة. فحسبك بهذا الكتاب الجليل برهاناً قاطعاً على ذلك ألا وهو تأليف ينطق بلسان سالهِ عن سعة مطالعة صاحبهِ وسرّ مداركهِ وغزارة علومهِ. والكتاب كلّهُ عبارة عن اربعة اقسام تشتمل تاريخ كلّ آداب اللغة العربية منذ اقصى ايام الجاهلية الى زماننا. وما انتهى الينا من هذا الكتاب الخطير انما هو جزء من القسم الاوّل فيهِ تاريخ المصنّفات العربيّة في كل باب من العلوم منذ اقدم شعراء العرب الى اواسط القرن الثاني للهجرة. وقد قسم المؤلف كتابهُ الى فصول كثيرة كالعلوم الدينية واللغة والطب والتاريخ والجغرافية يذكر في كلّ فصل اسماء المشاهير الذين كتبوا في كلّ عصر مع بيان سنة وفاتهم وما نُشر من تآليفهم بالطبع في الشرق والغرب او ما عُرف منها في خزائن الكتب العمومية او الخصوصية فجاء حقيقاً هذا الكتاب كأبجد العلوم العربية لا يستغني عنهُ من اراد معرفة شيء من آداب اللغة وتاريخها. ونحن نعلم انَّ كتاباً مثل هذا لا يخلو من بعض شوائب

كما اننا لاحظنا بعض اغلاط لا يسمح المقام بتعدادها ولنا الامل انها ستُصلَح في طبعة ثانية. هذا وانَّ المؤلف (في الصفحة ٣٠) لا يرضى بما كتبناهُ في امر شعراء النصرانية في زمن الجاهلية وقد ذكر انَّ النابغة الذبياني وزهير والاعشى كانوا نصارى. (نقول) انَّ لنا في ذلك مقالةً طويلة حال دون طبعها حتَّى الآن تراكم الاشغال وسننشرها يوماً

ولا نشكُّ في نصرانية النابغة فانَّ الصغاني والزبيدي في تاج العروس (في مادَّة حَلَبَ) يقولان صريحاً: وكان النابغة نصرانيًّا. امَّا الاعشى فليقرأ المؤلف ما كتبهُ فيهِ العلَّامة المستشرق ڤلهوزين (Wellhausen: *Skizzen und Vorarbeiten*, p. 201) فبعد الفحص المدقَّق قال عن الاعشى انَّهُ نصرانيّ (al A'scha soll Christ gewesen sein). ثمَّ قال: (Der Geistesart nach sind Umajja b. Abi l'Calt und...Labid mindestens ebenso Christlich). ولهُ قول مثلهُ في زُهَير. هذا وعندنا براهين اُخر سنبيّنها ان شاء الله يوماً وفي هذه المجالة كفاية ل-ش

أسئلة وأجوبة

س سألنا من صور حضرة الاب اغناطيوس خرياطيّ اوَّلًا ما معنى قول الرب لحيَّة في الكتاب المقدَّس (تك ٣: ١٤) وتسلكين على صدرك. فالحيَّة يا ترى ما كانت تسلك على صدرها قبل ان لعنها الباريّ تعالى. ثانياً في اي قرن أُلف التلمود ومن ألَّفهُ وما هي الغاية المقصودة من تأليفهِ والموادّ الجوهريَّة التي يتضمَّنها وهل هو واحد او اكثر

سلوك الحيَّة على صدرها

ج يجيب على الاوَّل انَّ بعض الربَّانيين من اليهود كيوسيفوس المؤرِّخ وغيرهِ زعموا انَّ الحية قبل ان لعنها الله كانت تجري معدلةً منتصبة وزعم غيرهم انَّ الحية كان يمكنها الطيران. وهذه اقوال ضعيفة والاصحّ ان الله جعل سلوك الحية على بطنها اشارة الى لعنتهِ تعالى والى معاقبتهِ لها. وليس في هذا الامر غرابة فانَّ الناس ربَّما اتخذوا اشياء طبيعية كعلامة عن البغض او الصداقة الى آخرهِ وهكذا صنع الله مع نوح لمَّا وضع قوس قُزح كعلامة لعهدهِ مع البشر ولا شكَّ انَّ قوس قُزح كان سابقاً لعهد نوح. وكذلك يكون امرٌ طبيعي